

الصوارم المهرقة

[55] المطلوب وهو ان الامامة مما لا ينالها من كان كافرا طالما في الجملة وفي بعض ايام عمره فظهر ان الخرافة والجهالة إنما صدرت عن هذا الشيخ الخرف المبهوت الذي ينسج عليه امورا واهية كنسج العنكبوت فمقصود الامامية عنه يفوت ورابعا ان ما ذكره في العلاوة مردود بأن اكثر المفسرين من أهل السنة ايضا حملوا العهد على الامامة وهو الظاهر ايضا من سوق الآية ومدار الاستدلال في النقلات على هذا ما لم يقم دليل آخر على خلافه يستدعى العدول عنه واقامة الحجة على شطر من علماء مذهبكم كاف لنا في الالتزام بل يلزم الباقي التفصى عن مقتضاها لقوله عليه السلام " الكفر ملة واحدة " على انه يلزم من اشتراط العصمة والعدالة في النبي صلى الله عليه وآله في جميع ايام عمره اشتراطه في الامام بطريق اولى لعدم تأييد الامام بالوحي العاصم عن الخطاء وخامسا ان ما نسبته الى الامامية من اختراع اشتراط العصمة في الائمة معارض بمثله فإن لهم ان يقولوا ان أهل السنة إنما اخترعوا نفى اشتراط عصمة الائمة حفظا لحال مشايخهم الثلاثة الفاقدين للعصمة وبناء لصحة خلافتهم والله اعلم - الباب الاول في بيان كيفية خلافة الصديق والاستدلال على حقيقتها بالادلة النقلية والعقلية وما يتبع ذلك وفيه فصول الفصل الاول في بيان كيفيتها روى الشيخان البخاري ومسلم في صحيحهما الذين هما اصح الكتب بعد القرآن باجماع من يعتد به أن عمر خطب الناس مراجعة من الحج فقال في خطبته
